

الأغاني

تتولى خدمته وسقيه ففعلت وشرب حتى طابت نفسه ثم أمر للدير بألف دينار وأمر باحتمال خواجه له سبع سنين فرحلنا .

قال حماد فحدثني أبي قال فلما صرنا بتل عزاز من دابق خرجت أنا وأصحاب لي نتنزه في قرية من قراها فأقمنا بها أياما وطلبني الرشيد فلم يجدني .

فلما رجعت أتيت الفضل بن الربيع فقال لي أين كنت طلبك أمير المؤمنين فأخبرته بنزهتنا فغضب .

وخت من الرشيد أكثر مما لقيت من الفضل فقلت .

صوت .

(إِنَّ قَلْبِي بِالتَّلَلِّ تَلَّ عَزَّازَ ... عِنْدَ طَبِّئٍ مِنَ الطَّبَّاءِ الْجَوَّازِي) .

(شَادِنِ يَسْكُنُ الشَّامَ وفيه ... مع طَرَفِ العراقِ شِكْلُ الحِجَارِ) .

(يَا لَقَوْ مَيِّ لَبَنَت قَاسٍ أَصَابَتْ ... مِنْكَ صَفْوَ الْهُوَى وَلَيْسَتْ تَجَارِي) .

(دَلَّاهُ بِالْمَسِيحِ أَنْ تَنْزِلَ جَزْءُ الْوَعْدِ ... وَلَيْسَتْ تَهُمُّ بِالْإِنْجَارِ) .

وغنيت فيه ثم دخلت على الرشيد وهو مغضب فقال أين كنت طلبتك فلم أجذك فاعتذرت إليه وأنشدته هذا الشعر وغنيتة إياه فتبسم وقال عذر وأبيك وأي عذر وما زال يشرب عليه ويستعيدنيه ليلته جمعاء حتى انصرفنا مع طلوع الفجر .

فلما وصلت إلى رحلي إذا برسول أمير المؤمنين قد أتانا يدعونا فوافيت فدخلت وإذا ابن

جا مع